

دماؤنا ليست ماء والخزي للمستسلمين

(ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا)

يا جماهير شعبنا الثائرة :

يا صناع المعجزة في الخليل .. ويا أسود غزة هاشم في جباليا والنصيرات ورفع خان يونس .. ويا أبطال نابلس وجنين ورام الله والقدس ..
أيها الجماهير الثائرة على الاحتلال ... أيها الأهل في كل مكان ... سلمت أيديكم وأنتم تغذفون جنود عدوكم وقطعان المستوطنين بحجارة أرضنا المقدسة ... وبوركت سواعدكم وهي تغذف الاحتلال بالقنابل الحارقة .. وسدد الله رميكم وأنتم تصوبون سلاحكم تجاه المجرمين الصهاينة ...
إن عدونا لن يتركنا وشأننا وسيظل يعمق في ترويعنا وتقتيلنا وتشريدنا واعتقالنا ومصادرة أموالنا وممتلكاتنا .. وسيواصل أذلالنا وانتهاك حرماننا حتى يردنا عن ديننا أو يخرجنا من أرضنا وصدق الله إذ يقول (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا).
ها هم قتلة الأنبياء وأعداء الإنسانية يواصلون استباحة دماؤنا ... من مجزرة المسجد الابراهيمى البشعة ... الى معركة الصمود البطولية لصناديد القسام في الخليل .. الى مذبحه جباليا التي استهدفت أشقاءنا في صقور فتح .. الى عمليات القتل على أيدي المستوطنين في بيت جبرين ومثلث دير شرف .. الى الدماء الطاهرة التي تنزف كل يوم في الحرب المعلنة على شعبنا في كل مكان ... ألا فليعلم جيش الاحتلال .. وليعلم المستوطنون الحاقدون ، وليعلم العالم بأسره أن دماؤنا ليست ماء وأنتا لن نرضى بالذل والاستسلام ما دام فينا إيمان وإسلام وما دام في أجسادنا دماء وعروق ...

يا جماهيرنا البطلة :

يؤمن العدو في إجراءاته القمعية ضدنا ، ويريد منا الأرهاي رابين أن نصدقه وهو يدعى الأسف على ضحايا مجزرة الخليل وجباليا ... أو التظاهر بعدم الرضا عن فتاوى الحاخامات في كريات أربع أو مظاهر التأييد لحركة كاخ وكامانا حي ... يريدنا أن نصدق ذلك وهو أتباعه من الصهاينة العسكريين والمدنيين يقطرون حقدًا وينفثون سما زجاجًا ضدنا ... يتتابع مسلسل الاجرام وتجد حكومة الأرهاي رابين في الإدارة الأمريكية درعا واقيا ويصدر قرار مجلس الأمن ٩٠٤ حسب شروط رابين وكما يريد ...
يحدث كل هذا تحت ستار عملية السلام وادعاء الخوف على مستقبل السلام ؟ فأى سلام هذا الذي يريده رابين ؟ ومن هو هذا الفلسطيني الذي يصدقه ؟
ليس فلسطينيا من يدوس على جراحات شعبه ؛ ليس فلسطينيا من يخون الامانة ... ليس فلسطينيا من يساوم على آلم شعبه ليهرر خضوعه واستسلامه للعدو الغاصب . إن دماء شهدائنا في مجزرة الخليل لا يجوز أن يساوم عليها بموافقة العدو على مرآبين دوليين لا حول لهم ولا قوة .
ألا فليعلم فريق أو سلو الذين باعوا الأقصى وفلسطين ... وتخلوا عن المبعدين ... وداسوا على جراحات الخليل وجباليا ؛ وحنوا دماء الشهداء من أجل أرضاء أمريكا وحكومة رابين ... ألا فليعلم هؤلاء أنهم لا يمثلون شعبنا ، بل لا ينتمون إليه ... فليتركونا وشأننا ؛ وشعبنا كفيل بعذرنا ، وقادر على اختيار من يمثله ويقوده على درب الجهاد حتى النصر والتحرير .

يا جماهير شعبنا المجاهد:

عندما يستسلم عرفات لرابين ... وعندما يخضع حكام العرب لتهديدات كلينتون فيعودون الى مائدة المفاوضات على الرغم من عقم هذه المفاوضات ... وعلى الرغم من أن لها معنى واحدا فقط هو الاستسلام لشروط العدو ، والاستجابة لاملاءاته التي تجعل منه السيد والمهيمن على منطقتنا حاضرا ومستقبلا .
عندما يحدث ذلك ليس لنا والله إلا إيمان راسخ بعدالة قضيتنا .. وعزيمة ماضية على نيل حقوقنا . وليس من سبيل امامنا الا توحيد صفوفنا وثقيتها من المستسلمين ، والمفرطين والخونة وتوجيه سلاحنا نحو حور أعدائنا .. في ثورة شاملة على الاحتلال والعدوان والذخيان ...
(إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) ، (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين).
وإننا في حركة المقاومة الاسلامية - حماس ، إذ نجدد العهد أن نظل على درب القسام والحسيني والنمروطي وعقل وغيرهم من الأبطال الشهداء وإذ نقسم على مواصلة درب التضحية والفداء والثار لنندعو الى ما يلي :

أولا : على الصعيد الخارجي :

١- تدين حماس موقف الإدارة الأمريكية المنحاز للصهيوني الذي تجلى في عملية إصدار قرار مجلس الأمن ٩٠٤ حيث صدر القرار بحسب شروط حكومة رابين، كما تدين موقفا الذي تحفظت فيه عن اعتبار الشفقة والقدس والقطاع أرض محتلة، وتدعو الدول العربية والمجتمع الدولي الى الضغط على الإدارة الأمريكية للتراجع عن موقفها وإعلان أن الأرض الفلسطينية أرض محتلة طبقا للقانون الدولي .

- ٢- تهيب حماس بحكومات الدول العربية ألا تستجيب للضغوط الامريكية برفع المقاطعة الاقتصادية عن الكيان الصهيوني، وتدعوها لرفض تطبيع العلاقات معه بشكل قاطع، ودعم جهاد شعبنا وصموده.
- ٣- تدعو حماس المجتمع الدولي الى ايدانة الارهاب الصهيوني الرسمي والشعبي الموجه ضد شعبنا، والعمل على حماية شعبنا من جنود الاحتلال والمستوطنين الى ان يتمكن شعبنا من نيل حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على أرضه المحتلة.
- ٤- تحيي حماس الجماهير العربية والاسلامية التي ثارت وانتفضت غضبا على مجزرة اخوانهم في خليل الرحمن وتدعو الجماهير والقوى الشعبية العربية والاسلامية الى التلاحم مع قضية شعبنا ودعم صموده ومقاومته للاحتلال، باعتباره خط الدفاع الاول عن امتنا امام الخطر الصهيوني الذي يتهدد حاضرا ومستقبلا. كما تدعو الاثرياء من جماهيرنا العربية والاسلامية الى المزيد من البذل والعطاء.
- ٥- تحيي حماس عمليات المقاومة الاسلامية والوطنية واخواننا في القيادة العامة ضد العدو الصهيوني، وتدعو الحكومة اللبنانية الى عدم الاستجابة للضغوط الصهيونية والامريكية بالتعرض لأعمال المقاومة.
- ٦- تهنيء حماس حزب الرفاه التركي الشقيق بفوزه الطيب في الانتخابات البلدية، وتدعو الله ان يأخذ بيد تركيا نحو استعادة أمجاد الخلافة الاسلامية.

ثانيا : على الصعيد الداخلي :

- ١- تدين حماس مسلك قيادة م.ت.ف لتبرير استئناف المفاوضات مع العدو الصهيوني، على الرغم من دماء شهداء مجزرة المسجد الابراهيمي ومجزرة جباليا، وتعتبر الموافقة على استئناف المفاوضات مقابل موافقة رابين على انتشار مراقبين دوليين بشكل رمزي تجاوزا لكرامة شعبنا وخروجا عن تمثيله والتعبير عن آماله وطموحاته.
- ٢- تدعو حماس الى وحدة الصف الوطني الفلسطيني وتكريس ذلك على أرض الواقع على قاعدة وحدة مقاومة الاحتلال حتى الانحار، وسحب الشرعية من قيادة م.ت.ف الاستسلامية.
- ٣- تدعو حماس جماهير شعبنا الى مواصلة النضال الجماهيري الذي تجدد في أعقاب مجزرة الخليل، وتصعيد الانتفاضة ضد جيش الاحتلال والمستوطنين وكل رموز أدوات الاحتلال.
- ٤- تدعو حماس الى اعتماد الانتخابات كطريق وحيد لاختيار المسؤولين والقياديين في شعبنا في البلديات والمؤسسات والناقبات وكل الهيئات الشعبية، وتدعو جميع القوى والفعاليات الوطنية للقاء على برنامج وطني يقوم على اساس الانسحاب الشامل لقوات الاحتلال من أرضنا المحتلة وازالة المستوطنات وانتخاب قيادة وطنية تحفظ حق شعبنا في نيل حقوقه وتقرير مصيره.
- ٥- تحتسب حماس عند الله شهداءها من كتائب القسام أبطال معركة الخليل مروان محمد أبو ارميله وايد محمد أبو سنيينة ومحمد عايد أبو سنيينة وتحيي كتائب القسام على عملياتها البطولية وتدعوها للثأر لدماء الشهداء من جميع ابناء شعبنا.

ثالثا: الفعاليات :

- ١- الأيام (٥-٨/٤) أياما للتصعيد الشامل ضد قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين.
- ٢- يوم ٤/٩ يوم إضراب شامل بمناسبة ذكرى دخول الانتفاضة المباركة شهرها السابع والسبعين ؛ واحتجاجا على استئناف المفاوضات مع العدو الصهيوني.
- ٣- يوم ٤/١٢ يوما للمسيرات والمظاهرات والندوات تعبيرا عن رفض اتفاق أوسلو ومطالبة قيادة عرفات بالانسحاب نهائيا من المفاوضات.
- ٤- يوم ٤/١٧ يوما للاعراب عن التضامن مع المعتقلين والمعتقلات واليهوديين في يوم المسجونين والمطالبة بإطلاق سراح جميع المعتقلين من ميرة فيرق، ومطالبة المجتمع الدولي والهيئات الدولية للضغط على العدو للافراج عنهم.
- ٥- الأيام (٢١-٢٢/٤) أياما لرفع الرايات وكتابة الشعارات الوطنية والتكبير فوق أسطح المنازل.
- ٦- يوم ٤/٢٥ يوم إضراب شامل في الذكرى الثانية لمجزرة المسجد الابراهيمي تضامنا مع الخليل وشهدائها الابرار، واحتجاجا على قرار مجلس الأمن رقم ٩٠٤ الذي تجاوز المجزرة.
- ٧- الأيام (٢٨-٣٠/٤) أياما للتصعيد والاشتباك مع قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين ورجمهم بالحجارة والقنابل الحارقة.

والله أكبر والنصر لشعبنا المجاهد

الأحد ٢٢ شوال ١٤١٤ هـ
الموافق ٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٤ م -
حركة المقاومة الاسلامية (حماس)
فلسطين